
ترجمة كتاب
رؤيا ابراهيم
Apocalypse of Abraham


دكتور
عمر محمد صبري

مختصر ترجمة

كتاب رؤيا إبراهيم

The Apocalypse of Abraham

مقدمة

الكتاب منسوب لنبي الله إبراهيم .. و هو غير كتاب إبراهيم المترجم من المخطوطات التي عثروا عليها في نجع حمادي و التي يعود تاريخ كتابتها للقرن الثاني قبل الميلاد .. المخطوطة الخاصة بكتاب رؤيا إبراهيم وجدوها في دير روسي في القرن الرابع عشر بعد الميلاد و يعود تاريخ كتابتها من الاصل للقرن الأول أو الثاني من ميلاد المسيح .. و من المعروف أن ابراهيم كان يتكلم الآرامية فالمخطوطة مترجمة من الآرامية إلى اللغة السلوفانية .. و السلوفانيين هم ساكنو روسيا و بيلاروسيا و اوكرانيا القدماء "البيزنطيين" .. الكتاب يتطابق مع القرآن الكريم في معظم احداثه و يصدقه .. و يختلف مع التوراة و الاناجيل في اشياء كثيرة لهذا رفضه اليهود و المسيحيون و اعتبروه من الابوكريفا "الكتب الغير قانونية" .. الترجمة الإنجليزية موجودة على الشبكة العنكبوتية عن طريق جامعات مسيحية متخصصة .. و قد حاول بعض علماء المسيحية تطبيق شخصية الرجل الاممي من نسل إبراهيم في الفصل ٢٨ – ٣٢ على المسيح عليه السلام و لكنها لم تنطبق .. و هي لا تنطبق إلا على نبي الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه و سلم .. الكتاب رفضته الكنائس المسيحية قائلين أنه يحمل عقيدة الايبونيين و هم يهود آمنوا بالمسيح كانسان رسول لبني إسرائيل كما كان موسى .. انكروا

الوهية المسيح و انه ابن الله و قالوا ان الله لم يولد و لم يلد و ليس كمثله احد .. وقد ابادهم قسطنطين .. و إن اكبر شيئ يدل على صدق هذا الكتاب تبشيره بالنبي صلى الله عليه و سلم الذي يرسله الله قبل الساعة في الفصول ٢٨ – ٣٢ و أنه و أمته سيفتحون بيت المقدس و يطردوا منه الوثنيين و يعيدون العبادة فيه لله الواحد الأحد و هذا ما حدث .. بل إن الكتاب يتكلم عن علامات الساعة ومنها كثرة الزلازل وكثرة الأوبئة وكثرة القتل

جزء من المخطوطة



الفصل الأول

الصبي إبراهيم يحرس الآلهة في معبد آلهة ابيه و يقوم على خدمتها .. فيسقط الإله الصنم ماروماث فتنفصل رأسه عن جسده وابوه ينحت رأسا جديدة للصنم من حجر جديد

الفصل الثاني

أبو إبراهيم يصنع خمسة اصنام آلهة و يعطيها لإبراهيم لبيعها .. إبراهيم يحملها على الحمار لبيعها في السوق

بعير يمتلكه تجار سوريون يخاف منه الحمار فتقع الآلهة على الأرض و يتحطم منها ثلاثة اصنام

التجار السوريون يدفعوا لإبراهيم ثمن الاصنام الخمسة .. وابراهيم يلقي بالأصنام المكسورة في النهر فتغرق

الفصل الثالث

إبراهيم يعود متفكرا .. هل هؤلاء يستحقون العبادة .. ابي هو من صنعهم بالنحت .. إله سقط فانفصلت رأسه عن جسده .. آلهة تسقط من على الحمار فتتحطم و لم يدافعوا عن انفسهم .. لن ينقذوا أحدا إذن

الفصل الرابع

ابراهيم يعود للمنزل.. و الأب مسرور منه .. و يقول له باركتك الآلهة يا ابراهيم لانك بعت الآلهة و اتيتني بالفضة .. يرد ابراهيم انت الذي صنعت هذه الآلهة انهم لا يقدروا على أن يساعدوا انفسهم كيف يباركونني .. والأب يغضب

الفصل الخامس

الأب يدعو ابنه إبراهيم ليصنع له طعاما الأب .. ابراهيم يقوم لجمع بقايا الاخشاب الملقاة مما خلفه ابوه اثناء صناعة الاصنام .. يجهز ابراهيم نارا ليطهو بها الطعام .. يجد ابراهيم صنما صغيرا فيضعه على جانب بعيدا عن النار ثم يقوم .. ويعود فيجد النار قد امتدت واحرقت الصنم و حولته لرماد

ابراهيم: لقد احرقت النار الصنم باريسات يا ابي اثناء طهو الطعام

الأب: الإله "الصنم" فقط اراد أن يبارك الطعام و يجعل مذاقه لذيذا يا إبراهيم .. سأصنع غيره غدا

الفصل السادس

ابراهيم يقرر مواجهة ابيه قائلا: "كيف تعبد إلها من خشب بالأمس كان شجرة متجذرة في الأرض .. و من قبل الشجرة لم يكن شيئا .. إلهك من خشب و آلهة ابنك ناحور من ذهب و فضة .. إذن هي افضل من آلهتك

الفصل السابع

النار افضل من الخشب لأنها احرقت إلهك .. و الماء اقوى من النار لأنه يطفئ النار .. و لكن الأرض تخفي المياه .. و الارض الشمس تجففها فالشمس اقوى و السحب تحجب الشمس .. و القمر و النجوم تخفت انوارهم .. من هذا الذي خلق السماوات و جعل الشمس و القمر و النجوم .. سوف يكشف لنا هذه الإله عن نفسه

الفصل الثامن

ابراهيم يسمع صوتا عظيما من السماء مناديا: يا إبراهيم .. انني أنا الله الخالق .. اعتزل بيت ابيك و اخوتك .. ثم يسمع إبراهيم صوت رعد معه نار فيحترق البيت بما فيه بمن فيه ويُخسف بالبيت أربعين ذراعا في الارض

الفصل التاسع

ثم سمع صوتا يقول: يا ابراهيم انني أنا الله الأول القدير خالق النور .. إني معك"

الله تعالى يأمر إبراهيم بالصوم أربعين يوما ثم يأمره بأن يتقرب له باضحية بعدما كان يساعد اباه في الذبح للأصنام

إبراهيم يقرر ذبح الانعام لله .. و الله تعالى يعده بأن يريه ملكوت السماوات و الأرض .. و يتنزل إليه الملاك ليعلمه كيف يعبد الله تعالى

الفصل العاشر

حينما كلم الملاك جبريل ابراهيم "جبريل اسمه في هذا الكتاب جوئيل" .. فزع ابراهيم و ارتعد و ارتمى على الارض كرجل ميت و سمع صوتا من السماء يكلم الملاك جبريل:

"اذهب و ارفع هذا الانسان و قويه حتى يتعافى من ارتجافه"

الملاك جبريل يأتي إبراهيم على شكل رجل واقام إبراهيم قائلا إنك خليل الله و حبيبه

الفصل الحادي عشر

ابراهيم يرى جبريل على هيئة انسان جسده مثل الياقوت .. جبريل يطمئن إبراهيم و يخبره انه سيراه بعينيه حتى يعلمه كيف يضحي لله تعالى ثم لا يراه بعد ذلك.

الفصل الثاني عشر

الملاك جبريل يمكث مع إبراهيم على جبل عال أربعين ليلة يعلمه أمور الدين و إبراهيم صائم .. إبراهيم لا يملك أي اضحية .. يخبره الملاك أن انظر .. فيرى إبراهيم عجل من بقر و تيس و كبش و يأمره الملاك أن يذبحهم و يعطي لرجال سيريه إياهم

الفصل الثالث عشر

الشيطان يظهر على هيئة عصفور نجس لإبراهيم ويقول له لا تفعل ذلك يا إبراهيم و اخرج من هنا و اتركهم.. إبراهيم يسأل جبريل ما هذا.. يقول جبريل انه ابليس و هو عدو لك ثم يكلم جبريل ابليس قائلا: هذا الرجل لن تستطيع أن تضله فليس لك سلطان عليه و لا على الذين يتقون الله"

الفصل الرابع عشر

جبريل يوصي إبراهيم أن يعرض عن اللغو .. ولا يجيب ابليس

الفصل الخامس عشر

الملاك جبريل يرافق إبراهيم للسماء السابعة وإبراهيم يرى جهنم وأهلها يتعذبون ويتغيرون في الشكل و يبكون

الفصل السادس عشر

ابراهيم يتكلم مع جبريل ويخبره بضعف روحه بعد رؤية اهل النار يصطرخون فيثبته جبريل

الفصل السابع عشر

ابراهيم و جبريل يدنوان من عرش الله .. جبريل يعلم إبراهيم كلمات ينطق بها .. و جبريل يخبره أن لكل سكان الكواكب تسبيحات خاصة بهم و كل كرة في السماء لها أغنية تسبيح خاصة بها .. وأولئك الذين يسكنون هناك فقط هم من يعرفون كيف ينطقونها .. ومن هم على الأرض لا يستطيعون نطقها .. لا يعلمون أو ينطقون به إلا أن يعلمهم رسل السماء .. ثم يأمر الملاك إبراهيم أن يسجد و يقول اقرأ بلا انقطاع:

أبدي قدوس .. الإله الوحيد .. الأسمى .. أنت الذي نشأت ذاتيًا و مكتمل ذاتيًا .. بدون أب .. بدون أم .. لم يولد .. المتعالي .. في مسكنك السماوي نور لا ينضب

الفصل الثامن عشر

إبراهيم يرى عرش الله نور لا يوصف والملائكة يسبحون

الفصل التاسع عشر

الله تعالى يُري إبراهيم ملكوت السموات و الأرض

إبراهيم يرى في السماء السابعة ملائكة يسبحون .. و يرى الندى الذي سيحيي به الله الأموات و أرواح الصالحين

إبراهيم يرى في السماء السادسة ملائكة ينتظرون ما سيقوله ملائكة السماء السابعة

الفصل العشرون

الله تعالى يعد إبراهيم بالبركة وانه سيبارك نسله ولكن إبراهيم رأى أناسا يتبعون ابليس

الفصل الحادي والعشرون

إبراهيم يرى جنة عدن بثمارها وانهارها واشجارها وازهارها في السماء و قد تجهزت

الفصل الثاني والعشرون

إبراهيم يرى من فوق السماء السابعة أناسا على اليسار "هم أهل النار"

وأناسا على اليمين و منهم ابضا من هم من الجن "هم اهل الجنة بعد أن اطاعوا الله"

الفصل الثالث والعشرون

إبراهيم يرى آدم رجلاً كبيرًا جدًا في الطول ورهيب في العرض .. لا يضاهى في المظهر و حواء مثله في جنة عدن تحت شجرة و يقف خلف الشجرة ابليس فيأكل آدم و حواء من شجرة الجنة

الفصل الرابع والعشرون

إبراهيم يسأل عن الرجل والمرأة والشخص الثالث فتأتيه الإجابة أن هذا هو آدم و هذه حواء و هذا ابليس

إبراهيم يسأل لماذا اعطى الله ابليس قوة .. و الله تعالى يجيبه لو لم يكن لديه قوة لم يكن يعجب به الأشرار فيتبعوه .. "إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون"

إبراهيم يرى آدم و حواء و خصمهم الماكر ابليس و يرى قابيل و هابيل و يرى جهنم و أهلها من الزناة و ما اصابهم من الخزي

الفصل الخامس والعشرون

ابراهيم يرى من تحته اناسا عن يمينه واناسا عن شماله

اناس اليمين يدخلون بيتا جميلا على الارض "بيت المقدس" يعبدون فيه الله

لا يمر وقت طويل حتى يحضروا اصناما داخل هذا البيت ويقتلوا من يعترض من المؤمنين

يسلط الله عليهم اناسا من الوثنيين فيدمروا البيت ويقتلوا من بداخله ويأخذوا الباقين اسرى و سبايا

الفصل السادس والعشرون

إبراهيم يسأل الله تعالى لماذا فضلتهم على العالمين ثم تتركهم يعبدون الاصنام .. يجيبه الله تعالى: إن الله تعالى يفعل ما يشاء

الفصل السابع والعشرون

الله تعالى يخبر إبراهيم أنه لا يمر وقت طويل حتى يعيدهم لمكان بيت الله .. و ينصرهم فيعبدوا الله .. يستمروا هكذا وقتا .. ثم يأتي من بعدهم من يعودوا للفساد والشرك

يسلط الله مرة ثانية على هؤلاء اناسا من الوثنيين "الروم" فيدمروا البيت ويقتلوا من بداخله كما حدث أول مرة من البابليين

يتألم ابراهيم ويدعو الله أن يبين له ما هذا

الفصل الثامن والعشرون

يخبره الله تعالى أن اناس اليمين من نسل ابراهيم "بنو اسرائيل" حينما يعبدوا الله وحده يكرمهم وحينما يشركوا يخذلهم

الفصل التاسع والعشرون

يرى ابراهيم رجلا يخرج من اناس الشمال "الاممين" .. فيحاربه كثير من اناس الشمال "الاممين" .. و كثير من اناس اليمين "اليهود"

اناس الشمال هم الأمميين من نسل ابراهيم و من غير نسل ابراهيم

الفصل الثلاثون

ينصره الله عليهم فيوقره كثير من اناس الشمال .. وبعض من اناس اليمين بل ويؤمن به بعض الجن و القرآن الكريم يؤكد ذلك قي سورة الجن

هذا الرجل ومن معه يطردوا الاشرار من بيت الله ويعيدوا بناءه و الله تعالى راض عنهم

يسأل ابراهيم متألما ما الوقت يا رب بين هدم البيت الاول وظهور هذا الرجل الاممي؟

يجيبه الله تعالى: الوقت يا ابراهيم بين ما رأيت من الهدم الأول للبيت و اسر لأناس اليمين إلى ظهور هذا الرجل "و هو من نسلك من الأمميين" ١٢ ساعة كل ساعة بمائة عام "المحموع ١٢٠٠ عام" .. سيرسله الله في نهاية الساعة الثانية عشرة

بالحساب والعقل:

هدم بيت المقدس تم عام ٥٨٤ قبل الميلاد على يد نبوخذ نصر البابلي .. والنبي صلى الله عليه وسلم بدأ رسالته عام ٦١٠ ميلادية

النبي صلى الله عليه و سلم بدأ رسالته ٥٨٤ + ٦١٠ = ١١٩٤ سنة من هدم الهيكل .. أي قبل نهاية ال ١٢٠٠ سنة

الفصل الحادي الثلاثون

بعد ظهور هذا النبي بقليل تبدأ علامات الساعة من تفشي الأوبئة وكثرة الزلازل والقتل والجوع والبرد حتى يأمر الله بالنفخ في البوق

الفصل الثاني والثلاثون "الأخير"

يؤكد الله لإبراهيم ان بني إسرائيل أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا فلابد أن يكون الحكم عليهم بإخراجهم من الأرض المباركة للقتل وللسبي